Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرقابـــة

لماذا كتب ذلك الخطاب ؟

إنه لم يستوضح نفسه سببًا لكتابة ذلك الخطاب وهو يفكر فى كتابته ، ولا استوضحها السبب وهو يكتبه ويسلمه إلى الرسول الذى تعود أن يسفر بينهما بالرسائل . ولكنه جلس بعد كتابته يسأل ويعجب : أى خاطر ذلك الخاطر الذى ورد على باله وهو يحسب أنه واصل إلى نتيجة ترضيه من كتابة هذه المواعظ ؟ أيظن أن خطابًا كهذا قد يثوب بها إلى الوفاء والإخلاص إن كانت تخون وتخدع ؟ أيزعم ولو على سبيل الوهم البعيد أنها تتعظ وتندم لأنها تقرأ كلامًا كهذا الكلام وتروّىء النظر فى مصير كذلك المصير ؟

آخر ما يطمع فيه العاقل أن يظفر بهذه النتيجة من امرأة يميل بها الهوى ويوسوس لها شيطان الخداع ! فكيف بصاحبتنا التى يعرفها حق عرفانها ويعرف أن الكلام لا يستحق عندها الهزء والتحدى بمزية أفضل من مزية الوعظ والتذكير . . . إنها تريد أن تثور وتجمح ، ولا شيء أقمن بإشباع شهوة الثورة والجماح من مخاطبة الإنسان بكلام يصدر عن العقل ويلبس ثوب النصيحة والهداية ! وإن الرجل من رجال الدين ليستحق عندها كل إكبار وتبجيل لأنه يخالف فى حياته الخاصة ما يعظ به الناس فى حياته العامة ، وقد خاضا فى حديث بعض « الأئمة النساك »